

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 2- سورة الأنفال | من الآية 2 إلى 4

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. انما المؤمنون الذين اذا غفر الله وجلت قلوبهم واذا تليت - 00:00:00

عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون يقول اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يقول جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت - 00:00:20

عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة مما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم وما ورزق كريم. حث على الايمان جل وعلا في الآية السابقة واطيعوا - 00:00:50

الله ورسوله ان كتمتم مؤمنين. وفي هذا ترغيب في الايمان. وحث عليه وتشويق له. والايمان درجات متفاوتة. فمنه ما هو الايمان الخالص؟ ومنه ما هو دون ذلك فبین جل وعلا صفات المؤمنين الخالص - 00:01:20

الصفات خيار المؤمنين. فقال انما المؤمنون الخالص. انما المؤمنون الصادقون. انما المؤمنون تصفون بصفات الايمان حقا. انما المؤمنون الذين حازوا الدرجات العلى والنعيم المقيم. من هم؟ هم المتصفون بهذه الصفات الخمس. وهي - 00:02:00

هي صفات عظيمة جليلة القدر. ثلاث صفات تتعلق بفعل القلب. واعتقاده وصفة تتعلق بالجوارح. بما في ذلك اللسان صفة تتعلق بالاموال. ثلاث صفات مال القلب لا يطلع عليها الا الله. وقد يدعها المرء امام الناس - 00:02:41

لكنها تحتاج الى برهان ودليل ظاهر. فمن اتي بهذا الدليل الظاهر ظننا به الخير ولا نزكي على الله احدا. ومن لم يأت بهذا الدليل الظاهر فدعوه الايمان كاذبة ثلاث صفات اساسية ومهمة جدا عمل القلب - 00:03:21

صفة بدنية. صفة مالية. هذا دليل على ان المهم هو عمل القلب واعتقاده. لأن الظاهر دليل على ما في القلب والا قد توجد ظاهر لا فائدة فيه لكن المهم اعتقاد القلب. ما هي الصفات القلبية في هذه الآية - 00:03:55

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. هذه واحدة واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. هذى الثانية وعلى ربهم يتوكلون. هذه الثالثة. الذين لا يقيمون الصلاة هذه الرابعة. وما رزقناهم ينفقون هذه - 00:04:28

خامسة هذه صفة المؤمنين الكمال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وجلت بمعنى خافت وفزعـت خوف اجلال وتعظيم لله جل وعلا الخوف كما قال بعض العلماء خوفان خوف العقوبة وخوف - 00:05:08

اجلال وتعظيم والهيبة. خوف العقوبة هذه من العصاة. لأن المرء ان المرأة اذا صدر منه معصية خاف من الله خوف عقوبة ان يعاقبه بالنار. والاتقياء البررة يخافون الله خوف اجلال وتعظيم وهيبة - 00:05:48

انما يخشى الله من عباده العلماء. وكلما كان العبد بالله اعرف كان منه اخوف. اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت وفزعـت خوفا من الله واجلالا وتعظيما او اذا هم المرء بالمعصية وذكر بالله توقفا - 00:06:18

توقف وهذه صفة طيبة لان ابن ادم بطبيعته يميل الى المعصية. والنفس امارة بالسوء. لكن من الناس من تأمره هو نفسه بالمعصية فينقاد لها ويتبعها. ومن الناس من تأمره نفسه بالمعصية - 00:06:57

فيهم فاذا تذكر عقاب الله وما توعد به العصاة توقف وامتنع. وهذه حالة حسنة من المرء وكما ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم من

اسباب تفريح اكرب الدنيا. في الثالثة الذين انطبق عليهم الغار - [00:07:26](#)

وتقربوا الى الله جل وعلا بصالح اعمالهم. فقال احدهم اللهم انه اللهم انك تعلم انه كان لي ابن ابنة عم واني احبها اكثر ما يحب الرجل المرأة. واني راودتها عن نفسها فامتنعت - [00:07:56](#)

فانها اصابتها حاجة فجاءتني تطلب حاجتها فقلت لها اقضيها بذلك ول حاجتها الشديدة وافقت. واني اعطيتها حاجتها. ولما جلست بين رجالها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفظ الخاتم الا بحقه. واني خفتك وتركتها - [00:08:16](#)

فانفرج عنهم فرحة من الغار. وكل واحد من الثالثة تقرب الى الله بصالح عمله. وهذا خوفه من الله بعد تمكنه من المعصية وتركه ايها نال بها هذه الدرجة والقريبي من الله - [00:08:45](#)

جل وعلا فاستجاب الله دعاءه. اذا ذكر الله وجلت قلوب يعني اذا ذكروا الله او ذكروا بالله عند المعصية خافوا وكانت صفة سلفنا الصالح رظوان الله عليهم قد يهم الواحد منهم بالانتقام - [00:09:05](#)

او بالاخذ بالسأر او بتنفيذ ما ساقته اليه نفسه من غضب ونحوه اذا ذكر وقف اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ويجتمع في المؤمن وجل القول والقلب والخوف والرغبة والرجاء - [00:09:32](#)

لان المؤمن كما تقدم لنا غير مرة اذا اتصف بالخوف قتله انه قد يحمله على اليأس من رحمة الله اذا اتصف بالرجاء وحده قد يحمله على الامن من مكر الله. وانه - [00:10:02](#)

المؤمن يكون بين الامرين. يخاف الله جل وعلا خوفا شديدا. ويرجو رحمة رب رجاء مؤكدة فيكون بين الخوف والرجاء. اذا ذكر الله وجل قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. اذا تليت عليهم ايات الله - [00:10:24](#)

القرآن زادتهم ايمانا. فالمؤمن كلما تدبر كلام الله وتأمله وفهم ما فيه وتصور معانيه ازداد ايمانا ورغبة فيما عند الله جل وعلا وفيما اعد الله لاولياءه. وزاد خوفا مما اعده الله لاعدائه. والعصاة المخالفين - [00:10:54](#)

المؤمن يزداد ايمانه بتلاوة القرآن وتدبر ايات الله وهذه صفة عظيمة. وكما قال الله جل وعلا في اخر سورة براءة. واذا ما انزلت سورة واذا ما انزلت سورة آآ قالوا ايمانكم زادتها - [00:11:24](#)

هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرؤ زادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. فبتلاوة القرآن وتدبره وتأمله تزيد في الایمان زادتهم ايمانا - [00:11:54](#)

وعلى ربهم يتوكلون على الله وحده لا على غيره. يطلبون منه ويعتقد به ويسألونه ويتوجهون اليه ولا يكونوا في قلوبهم مثقال ذرة خوفا ولا رجا لمخلوق وانما خوفهم من الله ورجائهم من الله جل وعلا وتكلهم عليه فهم مفوضون جميعا - [00:12:20](#)

امورهم الى الله جل وعلا. وعلى ربهم يتوكلون. وهذه الصفات الثلاث من صفات القلوب الوجل والخوف عند ذكر ايات الله وعند ذكر وعد الله ووعيده وزيادة الایمان عند تأمل القرآن وتدبره والتوكيل على الله جل وعلا وحده - [00:12:50](#)

العبد امره الى الله سبحانه وتعالى. هذه صفات القلوب. وفي هذه الآية دالة على ان الایمان يزيد وينقص. كما هو مذهب جمهور السلف. مذهب الجمهور ويرى عن جماعة من اصحاب ابي حنيفة رحمة الله - [00:13:21](#)

انهم قالوا ان الایمان لا يزيد ولا ينقص لمن هو التصديق بالقلب وهو شيء واحد. ولكنهم بالآلية هذه وغيرها من الآيات ومن الاحاديث الواردة وبقوله صلى الله عليه وسلم الایمان بضع وسبعون - [00:13:48](#)

هنا شعبة فاعلاها قول لا الله الا الله او شهادة ان لا الله الا الله وادناها اماتة الذاي عن الطريق والحياة من الایمان. وفي قوله جل وعلا واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. دليل على - [00:14:08](#)

زيادة وكل شيء يزيد فهو قابل للنقص. وكما قال السلف رحمهم الله الكثير منهم عبارة المشهورة الایمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعسر وهذا شيء محسوس ومدرك ان المرء كلما اكثر من اعمال الطاعات زاد - [00:14:28](#)

ومحبته للخير ورغبته في ذلك. وكلما تساهل وتکاسل عن فعل الخير ثقلت عليه الاعمال الصالحة فنقص ايمانه الایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ووصفهم جل وعلا بصفة من صفات الجوارح. وهي اقام - [00:14:58](#)

صلوة الذين يقيمون الصلاة ولم يقل جل وعلا الذين يصلون او الذين يأتون بالصلاه او المصلين وانما قال الذين يقيمون الصلاة يقيمون فالاقامة اقامة الصلاة شيء والصلاه شيء غيره - 00:15:28

الصلاه فعل الصلاه شيء واقامتها شيء اخر. يقيموها يقال اقام الشيء بمعنى اتى به على اكمل وجه. اقام الصلاه بمعنى اتى بكل ما يلزم لها من طهارة البدن والثوب والبقة وحضور لها - 00:15:56

بحضور قلب وطمأنينة وخشوع حال الركوع والسجود والوقوف وقراءة القرآن وتدبر ما يقول وما يفعل. واستحضار عظمة الله جل وعلا حال صلاته صلاة قد تكون جسمًا بلا روح. وقد تكون جسماً بروح كاملة. وهي التي تنفع صاحب - 00:16:30

اما اذا كانت في الظاهر فقط فلا يستفيد منها صاحبها وكما قال عليه الصلاه والسلام يخرج المرء من صلاته وليس له الا ان لا ريعها الا خمسها الى ان قال عليه الصلاه والسلام الا عشرها وقد يخرج من صلاته وليس له منها شيء. فعلها في الظاهر لكن - 00:17:00

فعل ظاهر فقط لم يحضر القلب فيها فلا نصيب له من صلاته وليس للمرء من صلاته الا ما عقل الا ما استحضر وهذا قال جل وعلا 00:17:20 الذين يقيمون الصلاه. يعني يأتيون بها على اكمل وجه. ومما رزقناهم -

فهم ينفقون وهذه الصفة الخامسة. والصلاه وذکر قرینة الصلاه. في كتاب الله جل وعلا وفي اركان الاسلام وكما قال ابو بكر رضي الله عنه والله لا اقاتل من فرق بين الصلاه والزکاة او كما قال رضي الله عنه - 00:17:48

والله لو معنوي عقالا وفي رواية عن ابا يحيى رضي الله عنه واصحها كأنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها والصلاه حق الله جل وعلا والزکاة حق العباد والصلاه يدخل ضمنها جميع الافعال التي تتعلق بين العبد وبين ربه. والزکاة - 00:18:08

يدخل ضمنها جميع الافعال التي تتصل بالمخلوقين. يعني يؤدي حق الله ويؤدي حق العباد وكما ورد في الحديث الخلق عيال الله واحب الخلق الى الله انفعهم لعباده. لأن الخلق كلهم الله جل - 00:18:38

هو الذي يعولهم وتكفل بهم سبحانه وكلما كان المرء اనفع لاخوانه المسلمين فهو احب الى الله جل وعلا. كلما تعدد نفعه ونفعه لاخوانه المسلمين بما يستطيعه من نفع فهو احب الى الله جل وعلا - 00:18:58

ومما رزقناهم ينفقون. ولم يقل جل وعلا يؤدون الزکاة او ينفقون على اخوانهم او ينفقون على جيرانهم. قال ومما رزقناهم ينفقون هيا ادخل في ذلك الزکاة الواجبة ويدخل في ذلك الصدقة المستحبة ويدخل في ذلك النفقة على العيال والاهل ويدخل - 00:19:22

وفي ذلك الانفاق في طرق الخير من حج و عمرة وجهاد في سبيل الله وغير ذلك من الطرق التي شرع الله جل وعلا الانفاق فيها. ومما رزقناهم ينفقون. ثم قال جل وعلا - 00:19:48

على اولئك يعني المتصفون بهذه الصفات الخمس هم المؤمنون حقا. هم المؤمنون حقا. صدقا في غيرهم مؤمنين؟ نعم. في غيرهم مؤمنين. لكن هؤلاء هم الكمال في الایمان. هم الذين نالوا هذه الصفة بمعناها الحقيقي - 00:20:08

صفة الایمان الكامل وهذا من الادلة على ان الایمان فيه زيادة وفيه نقص لان هؤلاء هم الكمال في الایمان هم المؤمنون حقا ولم ينفي الایمان عن غيرهم ام المؤمنون حقا - 00:20:32

وكلمة حقا تقال لتمييز من اتصف بصفة على غيره يقول العلماء كما تقول فلان التجار حقا. يعني في تجار اخرون لكنهم ليسوا بمنزلة مثله فلان الشاعر حقا او الاديب حقا. او المجاهد حقا. فهذه الصفة تقال لمن - 00:20:54

تمييز عن غيره بصفة مع مشاركته لغيره في اصلها. مع المشاركة في الاصل لكنه تمييز على غيره. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم هذا ثوابهم. لهم عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. لهم درجات عند ربهم. والجنة كما ورد في الحديث - 00:21:25

مئة درجة ما بين كل درجة ودرجة مسيرة مئة سنة مئة عام والجنة درجات ودخول الجنة برحمه الله جل وعلا وفضله. واقتسام درجات واخذها بالاعمال كما ورد في الحديث ان الله جل وعلا يقول لعباده المؤمنين ادخلوا الجنة برحمتي واقسموها باعمالكم - 00:21:55

وكما ورد كثيرا في الآيات بما كانوا يعملون يعني باعمالهم نالوا هذه الدرجات العلا وهي درجات عظيمة وورد ان الجنة مئة خرج لو

اجتمع الخلق كلهم في درجة واحدة لوسعتهم - 00:22:29

ومن دخل الجنة فانه لا يصيبه الظجر او الشعور بالنقص بل هو في ارتياح كامل ان كان في ادنى الجنة وكما ورد في الحديث ان الاعلى يزور الادنى في الجنة والادنى لا يزور - 00:22:56

الاعلى لم؟ الظاهر والله اعلم ان لا يوجد في الجنة معدوم. فلذا الاعلى يزور الادنى فاذا زاره رأى ما ميزه الله به فسر ولا ينفهم صاحبه فالاعلونا هم الذين يزورون الادنين في الجنة - 00:23:16

لهم درجات عند ربهم ومغفرة يغفر الله جل وعلا ذنبهم وفي هذا دليل على انهم وان اتصفوا بهذه الصفة الكاملة من الايمان انه لابد وان يحصل منهم او ذنب او هفوة او تقصير في الواجب. ومغفرة ورزق كريم. رزق - 00:23:47

نعمه من الله كريم بمعنى دائم مستمر لا ينقص ولا يخشى ذهابه رزق مستمر. تفضل به جل وعلا الله جل وعلا وتقرب به على عباده. فهو مستمر لا ينقص ولا يض محل ولا يخشى انقطاعه. لهم مغفرة لهم درجات - 00:24:21

عند ربهم ان الله جل وعلا في الجنة ومغفرة ورزق كريم. سم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما المؤمنون الذين اذا واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم - 00:24:54

حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. قال عماد ابن كثير رحمه الله قال علي ابن ابي طلحه عن ابن عباس في قوله انما المؤمنون الذين اذا الله وجلت قلوبهم. قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند اداء فرائضه. ولا - 00:25:34
يؤمنون بشيء من ايات الله ولا يتوكلون ولا يصلون اذا غابوا ولا يؤدون اموالهم ولا يصلون اذا غابوا لان الصلاة يراوون بها الناس. فالمنافقون لا يصلون ولا يذكرون - 00:26:04

الله والمؤمنون بخلاف صفة المنافقين. نعم. فاخبر الله تعالى انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف الله المؤمنين فقال انما المؤمنون انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وانما هذه اداة حصر. يعني صفة المؤمنين الكامل في من اتصف بهذه الصفات - 00:26:24
المؤمن الكامل هو من اتصف بهذه الصفات. ولا ينفي وجود الايمان عند غير هؤلاء فادعوا فرائضه. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. يقول تصديقا وعلى ربهم يتوكلون يقول لا لا يرجون غيره وقال مجاهد وجلت - 00:26:54

قلوبهم فرقت اي فزعت فرقت يعني خافت فرقت نعم فرقت اي فزعت وخافت وكذا قال السدي وغير واحد وهذه صفة المؤمن حق. قل مؤمن الذي اذا ذكر الله وجل قلبه اي خاف منه. فعل - 00:27:24

اوامره وترك زواجه كقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب ومن يغفر الذنب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم تعلمون وكقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي - 00:27:44

ما هو لهذا قال سفيان الثوري سمعت السدي يقول في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. قال هو الرجل يريده ان يظلم او قال لهم بمعصية. فيقال له اتق الله. فيجل - 00:28:14
فيجل قلب فيجل يعني يخاف. فيجل قلبه وقال الثوري ايضا عن عبدالله بن عثمان بن خيثم عن شهر ابن حوشب عن ام الدرداء في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:28:34

قال الوجل في القلب كاحتراق السعفة او تجد له قشريرة؟ قال بل قالت اذا وجدت ذلك فادعوا الله عند ذلك فان الدعاء يذهب ذلك. وقوله واذا تليت عليهم اياته زادت بایمانا كقوله واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ایکم زادته هذه - 00:28:54
ایمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. فقد استدل البخاري وغيره من الائمة بهذه الآية واصباها على زيادة الايمان وتفاضله في القلوب كما هو مذهب جمهور الامة بل حكي الاجماع عليه بل قد حكي الاجماع عليه غير واحد من الائمة كالشافعي واحمد بن حنبل - 00:29:24

ابي عبيد كما بينا ذلك مستقصا في اول شرح البخاري والله الحمد والمنة. وعلى ربهم يتوكلون اي لا يرجون سواه ولا يقصدون الا اياته. ولا يلوذون الا بجنابه. ولا يطلبون الحاجات الا منه - 00:29:54

ولا يرحبون الا اليه. ويعلمون انه ما شاء كان. وما لم يشاً لم يكن. وانه المتصرف في الملك وحده لا شريك له ولا معقب لحكمه ولا وهو سريع الحساب. ولهذا قال سعيد بن جبير التوكل - [00:30:14](#)

الله جماع الایمان وقوله الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. ينبه تعالى لذلك على اعمالهم بعد ما ذكر اعتقادهم. وهذه الاعمال تشمل انواع الخير كلها. وهو اقامة الصلاة وهو حق الله تعالى. وقال قتادة اقامة الصلاة المحافظة على اوقاتها. ووضوئها - [00:30:34](#)

وسجودها. وقال مقاتل بن حيان اقامتها المحافظة على مواقيتها واسbag الطهور فيها وتمام رکوعها وسجودها وتلاوة القرآن فيها. والتشهد والصلوة. فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا اقامتها. والانفاق مما رزقهم الله يشمل اخراج الزكاة وسائر الحقوق - [00:31:04](#)

للعباد من واجب ومستحب. والخلق كلهم عيال الله. فاحبهم الى الله انفعهم لخاليه. قال قال قتادة في قوله ومما رزقناهم ينفقون [00:31:34](#) فانفقوا مما رزقكم الله فانما هذه الاموال وهواري وودائع عنديك يا ابن ادم اوشك ان تفارقها. قوله اولئك هم المؤمنون اي المتصفون بهذه الصفات هم المؤمنون حق الایمان. وقال الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا محمد بن عبدالله في الحضرمي حدثنا ابو كريب حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن لهيعة عن خالد ابن يزيد السكري - [00:32:04](#)

عن سعيد ابن ابي هلال عن محمد ابن ابي الجهم عن الحارث ابن مالك الانصاري انه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كيف اصبحت يا حادث؟ قال اصبحت مؤمنا حقا. قال انظر ما تقول فان لكل شيء حقيقة - [00:32:24](#)

يعني هذه الكلمة كلمة عظيمة. قول الحارث اصبحت مؤمنا حقا. قال له النبي صلى الله عليه وسلم انظروا ما تقول يعني هذه الكلمة عظيمة هل انت كما قلت ام عليك نقص فيها؟ ما حقيقة ايمانك؟ نعم - [00:32:44](#)

قال انظر ما تقول فان لكل شيء حقيقة فما حقيقة ايمانك؟ فقال عرفت فقال عزفت نفسى عن دنيا فاسهرت ليلى يعني مالت وتركت الدنيا واعرظت عنها. نعم. فاسهرت ليلى بقيام - [00:33:04](#)

الليل بالصلاوة واظمأت نهاري بالصيام وكاني انظر الى عرش ربى بارز كاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكاني انظر الى اهل النار يتظاهرون فيها. يعني ايمانه بالجنة - [00:33:24](#)

والنار وبالله جل وعلا ايمانك انه يرى الشيء. يقول كاني انظر الى عرش ربى بارز. وانظر الى الجنة وهم يتزاورون فيها وكاني انظر الى اهل النار وهم يعذبون ويتضاغون فيها. نعم. فقال - [00:33:44](#)

في حارث عرفت فالزم ثلثا. قال له عرفت ما دام هذا اعتقادك وهذا ما عندك فقد عرفت حقيقة الزم يعني اثبتت على ما انت عليه. ثلاث مرات يقول له النبي صلى الله عليه وسلم يا حارث عرفت فانزل - [00:34:04](#)

عرفت فالزم عرفت فالزم. نعم. وقال عمرو ابن مرة في قوله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا انما انما انزل القرآن بلسان العرب كقولك فلان سيد حقا وفي القوم سادة - [00:34:24](#)

تاجر حقا وفي القوم تجار. وفلان شاعر حقا وفي القوم شعرا. وقوله لهم درجات عند ربهم اي منازل ومقامات ودرجات تنفي الجنان في الجنات كما قال تعالى لهم درجات عند الله والله - [00:34:44](#)

بما يعملون ومغفرة ان يغفر لهم السيئات ويشكر لهم الحسنات. وقال الضحاك في قوله لهم درجات عند ربهم اهل الجنة بعضهم فوق بعض. فيرى الذي هو فوق فضله على الذي هو اسفل منه. ولا - [00:35:04](#)

خير الذي هو اسفل منه انه فضل عليه احد. ولهذا جاء في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل عليين ليراهم من اسفل منهم كما ترون الكواكب الغابرة في افق منها فاق السماء - [00:35:24](#)

كما ترون الكوكب الغابر في افق السماء قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا ينالها غيرهم. فقال بل والذى نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسل يعني هذه المنازل العالية ليست للانبياء وحدهم بل لرجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين - [00:35:44](#)

المرسلين امنوا بالمرسلين. اطاعوا الله فيما امرهم به واجتبوا ما نهاهم عنه وتابعوا رسلاهم. نعم. وفي الحديث الآخر الذي رواه الامام
احمد واهل السنن من حديث ابن ابي عطية عن - [00:36:14](#)
ابي سعيد قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراءون اهل الدرجات العلا كما كما ترأون الكوكب الغابر في افق
السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعم - [00:36:34](#)
والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین - [00:36:54](#)